

عز وجل انه مع خلقه في كل شيء قال هو غير ماس للشيء ولا  
مباين منه فقلنا للجهي اذا كان غير مباين ليس هو ماس  
قال لا نقولنا كيف يكون في كل شيء غير ماس للشيء فلم يجيب  
الجواب فقال بلا كيف فذبح الجبال بهذه الكلمة وموه  
عليهم نقولنا اذا كان يوم القيامة اليس انما هو الجنة  
والنار والعرش والكروبيي والهواء قال بل قلنا وان يكون  
ربنا قال يكون في كل شيء كما كان حيث كانت الدنيا فقلنا  
فان في مذهبكم ان ما كان من الله على العرش فهو على العرش  
وما كان من الله في الجنة فهو في الجنة وما كان من الله  
في النار فهو في النار وما كان من الله للهواء فعند ذلك تبين  
للناس كذبهم على الله جل وعلا

وقال ايضا الامام احمد اذا اردت ان تعلم ان الجهي كاذب على  
الله حين زعم انه في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان  
فقل له اليس كان الله ولا شيء فيقولون نعم فقل له حين  
خلق الشيء خلقه في نفسه او خارجا عن نفسه فانه يصير  
الى ثلاثة اقاويل واحد منها ان زعم ان الله خلق المخلوق في  
نفسه فقد كفر حين زعم انه خلق الخلق والشياطين واليس  
في نفسه وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم دخل  
فيهم كان هذا ايضا كرا حين زعم انه دخل في كل مكان

وحش

وحش قدر وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل  
فيهم رجح عن قوله كله اجمع وهو قول اهل السنة **فبيّن ان**  
كون المخلوق اما دخلا في الخلق او خارجا منه تقسيم ضروري  
لا بد من القول باحدهما وكذلك كون الخلق اما دخلا في الخلق  
او خارجا منهم وانه اذا كان كذلك فالقول بدخوله في الخلق  
او دخوله الخلق فيه متنع تعيين انه خارج من الخلق والخلق  
خارجون منه فقول الامام احمد اذا كان غير مباين ليس هو  
مباين استنهم انكار تضمن ان العلم بما يتنه اذ لم يكن  
مماسا علم ضروري لا يحتاج الى دليل بل ينكر على من نفاه  
ولهذا لما نفى الجهي قال قلنا كيف فقال بلا كيف قال  
فذبح الجبال بهذه الكلمة وموه عليهم وذلك لان الصفات  
السمعية للعلمة باخبار الرسل عليهم السلام يقال فيها بلا  
كيف لانهم لم يعلم بعقولنا كيفها لعدم علمنا بذلك

وكذلك ما علمنا بعقولنا اصلا دون كيفته حسن ان نقول  
في بلا كيف اي تعلم ثبوت هذا الامر ولا تعلم كيفته فاراد  
الجهي ان يستعمل ذلك فيما علمنا انتفاءه بقطرة عقولنا  
وادعى خلو الموصوف عن التقصيص في المصن جميعا الذين  
هما صمدان في الخلق كما هما صمدان في الالهيات فلما قيل  
له كيف ذلك اي كيف يعقل قال بلا كيف وهذا مما يتجدد به